جدل واسع بالنمسا بعد اقتراح منع الفتيات دون 14 عاماً من ارتداء الحجاب

قدمت الحكومة النمساوية، اليوم الأربعاء، مشروع قانون للبرلمان يمنع الفتيات دون سن 14 عاماً من ارتداء الحجاب في المدارس وسط انتقادات من الجالية المسلمة.

ونقلت وكالة الأنباء النمساوية عن وزيرة الاندماج كلوديا بلاكولم قولها إن "الحجاب للأطفال يحد من رؤية الفتيات وحريتهن، لذلك فهو بوضوح علامة على القمع".

ومن المقرر اتخاذ تدابير تدريجية حال حدوث انتهاكات للحظر، حيث ستتحدث إدارة المدرسة إلى الطالبة المعنية وتخبر والديها. وإذا لم يساعد ذلك، سيتم إبلاغ الهيئة المسؤولة عن التعليم. وكحل أخير، قد يتم فرض غرامات تتراوح بين 200 يورو وألف يورو أو الحكم بالسجن على الوالدين.

وما يزال يتعين موافقة البرلمان على مشروع القانون. ولم يتضح بعد كيف ستقوم المحكمة الدستورية بتقييمه، حيث كانت قد ألغت حظراً سابقاً على الحجاب في المدارس الابتدائية في عام 2020.

وعزا قضاة المحكمة قرارهم آنذاك إلى أن الحظر يستهدف الفتيات والنساء المسلمات فقط، وليس جميع أغطية الرأس الدينية، مثل تلك التي يتم ارتداؤها في المدارس الدينية الأخرى.

وقال القضاة إن الحظر من شأنه أن يُصعّب على الفتيات المسلمات الحصول على التعليم ويُهمّشهن.

وفي ضوء هذه المخاوف، خططت الحكومة في مشروعها الحديث لتبني تدابير جديدة من أجل تعزيز تمكين الفتيات فضلاً عن مشاركة الآباء والمعلمين والتلاميذ وأعضاء الجالية المسلمة من أجل زيادة الوعي بالمساواة.

وقالت وكالة الأنباء النمساوية إن خطط الحكومة تعرضت لانتقادات من جمعيات إسلامية في النمسا، معتبرة إياها "سياسة رمزية" وأن من شأنه أن "يضعف الثقة في سيادة القانون ويهدد التماسك الاجتماعي".